

**”دور المنتديات الالكترونية المصرية فى تنمية مشاركة الشباب المصرى
فى القضايا المجتمعية”
- دراسة تطبيقية -**

إعداد
رحاب رجب السيد عبدالله عز

مقدمة:

تتطور المجتمعات البشرية، وتمر بمراحل مختلفة فى تطورها الفكرى والتكنولوجى، وما زال للجانب الإعلامى الحظ الوافر فى هذا التطور، حيث تشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصال تطورا متسارعا منذ ظهورها مما أدى عنه تطور هائل فى ميدان تبادل المعلومات والأخبار والنشر الالكترونى التى كانت بداية مخصصة للبحث العلمى وتبادل الخبرات.

ومع انطلاق خدمة الاتصال الجماهيري للانترنت فى بداية التسعينيات أصبحت تهتم بعدة قضايا ومواضيع اصبح لها صدى قوى لدى الجمهور ومنافا للاعلام التقليدى. وفى ظل التطور والتوسع الانترنت على المادة الاعلامية وتناول المعلومات، ومع ظهور الجيل الثانى للويب 2 web وظهور المميزات التى جعلته اكثر ديمقراطية واتاحة الفرصة للجميع للمشاركة فى مبناه ومحتواه، فسمحت بظهور وخلق مجتمعات وتكتلات معلوماتية وظهور ما يسمى بأعلام الوسائط الجديدة والاعلام الاجتماعى، وأصبحت أدواتها من اسرع الوسائل من حيث الانتشار وأنجعها على الصعيد العالمى، وذلك بفضل مميزات التفاعلية الذكية، ومنها (المنتديات الالكترونية، المدونات، والشبكات الاجتماعية (الفييس بوك) وتوتير.

وترتبط هذه الفكرة بما توفره وسائل الاعلام الجديدة من حرية تعبير ونقد لما ينشر عبرها، وفى حين توفر ديمقراطية اعلامية تتيح للأفراد التمييز بين الاخبار والموضوعات الصحيحة والخاطئة، وتعمل على اثناء الحس الناقد لديهم، فتجعل الفرد قادرا على انتاج المحتوى الذى يريده فى أية قضية وبثه على مجموعة كبيرة من الافراد، فهذه الممارسات جعلت من الفرد متلقى نشطا.

ونتيجة التطورات السريعة فى تكنولوجيا الاتصال أحدثت تطورات هائلة فى العلاقات الاجتماعية مما جعلت من الاتصال وجها لوجه اتصالا وسيطا يجد الفرد نفسه شخصا افتراضيا يتفاعل ضمن مجتمع افتراضى، واصبح لهذا الاتصال دور فعال فى مختلف المجتمعات لسهولة التواصل الاجتماعى بين الافراد، وازحى نقطة تحول فى مجال لاتصال الاجتماعى وخاصة لظهور المواقع الاعلامية الجديدة وتجسيدها لمفهوم الاتصال الوسيطى والمساهمة فى بناء الشبكات و المواقع الاجتماعية الافتراضية كالفييس بوك، تويتير، المدونات، والمنتديات الالكترونية وغيرها.... ونجاحها فى دعم فكرة التواصل ودورها فى حرية التعبير والتحاور حول مختلف القضايا.

وقد شكلت المنتديات الالكترونية فضاء اتصالى استطاع استقطاب العديد من الافراد فى وقت قياسى رغم أنها خدمة توفرها شبكة الانترنت الا أنها استطاعت ان تنافس وسائل الاعلام وأصبحت ظاهرة اعلامية جديدة تمكنت من لفت انظار العديد من الجمهور وجعلته يقضى وقتا بها لتعطيه قدرة اىصال صوته ورأيه بدون قيود، وازحى

واحدة من أهم الوسائل التى تقود الحركات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يشهدها العالم فى الآونة الأخيرة ، حيث تعطى مساحة للتداول حول القضايا الهامة التى تشغل اهتمام الرأى العام على الساحة الاعلامية المصرية وتجسيد حرية التعبير والممارسة الديمقراطية.

وبما أن الشباب فى مصر يمثل أكثر من ٦٠% من اجمالى السكان فهم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاط وأحد أهم مصادر التغيير الاجتماعى ، فهو الجيل الذى ينبغى تنشئته على مبادئ المشاركة الفعالة فى المجتمع للشعور بالانتماء اليه والعمل على النهوض به ، فهو عنصر فعال وهام من قضايا التنمية ممن يملكون القدرة على العطاء والعمل والانتاج والحل لكافة مشاكل المجتمع محاولة فى تنمية الاحساس بالمسئولية الاجتماعية لتدفعهم للمزيد من المشاركة والفاعلية فى القضايا المجتمعية من خلال المشاركة مع فئات المجتمع المختلفة ، ولذا تهتم الدراسة بالتعرف على الدور الذى تقوم به المنتديات الالكترونية فى تنمية المشاركة الشباب المصرى حول القضايا المجتمعية ، والكشف عن دوافع استخدام المنتديات الالكترونية والتعرف على الانعكاسات المختلفة والآثار على الفرد والمجتمع من هذا الاستخدام ، وهذا ما نسعى لمناقشته خلال هذه الدراسة المكونة من قسمين النظرى والتطبيقاتى.

الجانب المنهجي:

المشكلة البحثية:

تمثل شبكة الانترنت جانبا هاما في حياة الافراد، حيث يتسع عدد مستخدميه كل يوم حيث انها تجذب اليها العديد من الشباب ولم يعد مقصورا على التواصل الشخصي والاجتماعي فحسب بل اخذت لها ادوار عديدة سياسية واجتماعية ولذا تعد منبرا للتعبير عن ارائهم مشاركة المعلومات وتمثل في العديد من المواقع الالكترونية والمدونات والمنتديات الالكترونية والمواقع الالكترونية كموقع الفيس بوك، تويتر واليوتيوب وغيرها العديد.

وتمثل المنتديات الالكترونية المصرية على شبكة الانترنت مجالا هاما لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة وهناك زيادة ملحوظة في عدد المنتديات وهذا ما يتيح الفرصة امام الافراد والجماعات لمناقشة قضايا المجتمع والتي تهتم الكثير منها بمناقشتها، وتأتي هذه القضايا في مقدمة ما يفضل الشباب مناقشته على شبكة الانترنت.(١)

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في كيفية قيام وسائل الإعلام الجديدة متمثلة في المنتديات الالكترونية في تنمية مشاركة الشباب في قضايا المجتمع التي تقع في اهتماماتهم فيعملوا على نشرها واتاحة الفرصة لكل الجماعات الاجتماعية لمناقشة القضايا بشكل ديمقراطي، وكذلك التعرف على أهم القضايا المطروحة داخل الوسيلة للخروج بمؤشرات تساعد في معرفة وتوصيف كيفية المشاركة في قضايا المجتمع، والتعرف عليها ومعرفة أساليب مشاركة الشباب المصري نحو أهم القضايا المصرية المعاصرة بداية من استقبال المعلومات والجدل حولها.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

- تتناول الدراسة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة والتي تتمثل في المنتديات الالكترونية سعيا للكشف عن وظائف تلك الوسيلة ومدى المشاركة الاجتماعية في اوساط الشباب.
- تزايد اعداد الشباب مستخدمى الانترنت الى جانب تطور علاقتهم بالانترنت من كونها أداة للتواصل إلى وسيلة لتابعة الأحداث والحصول على المعلومات والتعبير عن الآراء.

(١) حنان جنيد، "تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية" دراسة ميدانية على طلاب الجامعة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد الثامن عشر ٢٠٠٣.

- تحديد الدور الذي تقوم به المنتديات الالكترونية فى ظل التطور التكنولوجى ومدى قدرتها على المشاركة الفاعلة للشباب تجاه القضايا المختلفة ذات الاهتمام داخل المجتمع
- رصد نشاط الشباب عبر المنتديات الالكترونية ودورها فى اثاره القضايا المجتمعية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على تساؤل أساس هو: "هل بالفعل تقوم وسائل الإعلام الجديدة متمثلة في المنتديات الالكترونية في تنمية مشاركة الشباب المصري تجاه أبرز قضايا المجتمع. أهداف الدراسة النظرية:

- ١- رصد أهم المنتديات الإلكترونية التي يفضل الشباب بالدخول عليها.
- ٢- تحديد نوع القضايا المجتمعية التي يتداولها الشباب والتي لفتت الانتباه لديهم خلال دخولهم منتدياتهم.
- ٣- دوافع استخدام الشباب للمنتديات الإلكترونية.
- ٤- أسباب تفضيل الشباب لتلك المنتديات.
- ٥- تحديد مدى مشاركة الشباب في المنتديات الإلكترونية. أهداف علمية (تطبيقية):
- ١- معرفة دور التفاعل مع المنتديات الإلكترونية في تنمية مشاركة الشباب المصري تجاه قضاياهم المجتمعية.
- ٢- تحديد مدى قدرة المشاركة الإلكترونية على تشكيل مجال عام- وتغيير الأوضاع.
- ٣- التعرف على الموضوعات والقضايا المجتمعية التي يشارك بها الجمهور من خلال المنتديات.
- ٤- التعرف على الطرق التي يساهم بها الشباب التواصل في موضوعات وقضايا مجتمعهم.
- ٥- التعرف على إمكانية الاعتماد على المنتديات الإلكترونية في تكوين الآراء تجاه القضايا المجتمعية.

تساؤلات الدراسة:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

التساؤلات الخاصة بالشكل

- ما الأشكال الفنية التي استخدمتها المنتديات الالكترونية في طرح القضايا المجتمعية؟
- موقع المادة التي تناولها المنتديات الالكترونية عينة الدراسة بشأن القضايا المجتمعية؟
- ما أهم وسائل الإيضاح التي استخدمها المنتديات في طرح (عرض) القضايا المجتمعية؟
- ما أهم آليات التفاعلية التي تتحها المنتديات الالكترونية عينة الدراسة للجمهور الشباب؟
- ما مدى مشاركة الجمهور في القضايا المجتمعية التي تم عرضها بالمنتديات الالكترونية عينة الدراسة؟

التساؤلات الخاصة بالمضمون:

- ما نوعية القضايا المجتمعية التي تطرحها (تركز) عليها المنتديات الالكترونية؟
- ما نوعية المصادر التي تعتمد عليها المنتديات في عرض القضايا المجتمعية؟
- ما أساليب عرض القضايا المجتمعية التي تم عرضها بالمنتديات الالكترونية؟
- ما أساليب الاقناع في عرض القضايا (استمالات) المجتمعية عبر المنتديات الالكترونية؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما معدل متابعة الشباب المصري عينة الدراسة للمنتديات الإلكترونية؟
- ما نوعية المنتديات الإلكترونية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة؟
- ما الموضوعات التي تلفت انتباه الشباب في تلك المنتديات؟
- ما أكثر القضايا التي تابعتها الشباب عينة الدراسة في الفترة الأخيرة؟
- ما مدى اعتماد الشباب عينة الدراسة على المنتديات الالكترونية؟
- ما اتجاهات الشباب نحو المشاركة للقضايا المجتمعية وتعرضهم للمنتديات الالكترونية؟
- ما دور المنتديات في إكساب الشباب وتنمية المشاركة في القضايا المجتمعية؟

- ما تقييم الشباب لأداء المنتديات الالكترونية من خلال ما يعرض بها من قضايا واتاحة مشاركتها؟
- ما مدى مناقشة المبحوثين للآخرين حول القضايا المجتمعية التي يتابعونها من خلال المنتديات الالكترونية؟
- ما الشخصيات التي تناقش معها المبحوثين حول القضايا الواردة عبر المنتديات الإلكترونية؟

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة احصائياً بين استخدام الشباب المصري تبعاً للخصائص الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي) مدى التعرض للمنتديات الالكترونية لمشاركة قضايا المجتمع.
- توجد علاقة دالة احصائياً بين كثافة التعرض للمنتديات الالكترونية وتنمية المشاركة نحو القضايا المجتمعية وحدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدى الشباب المصري.
- توجد علاقة ارتباطية بين معدل استخدام الشباب المصري للمنتديات الالكترونية واتجاهات نحو المشاركة حول القضايا المجتمعية OFFLINE / ON LINE.

متغيرات الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنتديات الإلكترونية في تنمية مشاركة الشباب المصري في القضايا المجتمعية.
- ومن ثم فإن "التعرض للمنتديات الإلكترونية" هو المتغير المستقل (م) في هذه الدراسة التي يؤدي إلى حدوث المتغير التابع (ت) وهو "تنمية المشاركة للشباب في القضايا المجتمعية"، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات الوسيطة (و) والتي تمكن المتغير المستقل من التأثير على المتغير التابع.

جدول رقم (١) المتغيرات الأساسية للدراسة

متغير مستقل (م)	متغيرات وسيطة (و)	متغير تابع (ت)
التعرض للمنتديات الإلكترونية على الإنترنت	<p>(أ) العوامل الديموجرافية والنوع / نوع التعليم / السن / المستوى الاجتماعي الاقتصادي).</p> <p>(ب) مدى درجة الاعتماد على الوسيلة.</p> <p>(ج) حجم التعرض للوسيلة.</p>	تنمية المشاركة في قضايا المجتمع عبر المنتديات الإلكترونية

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف بهدف الوصول إلى بيانات عن هذه الظاهرة، كما تستهدف دراسة العلاقة بين المتغيرات الموجودة في الظاهرة عينه البحث (٢)، وذلك من خلال تحليل مضمون المنتديات الإلكترونية المصرية عينه الدراسة للتعرف على طبيعة القضايا المجتمع بها بهدف معرفة قدرة هذه المنتديات الإلكترونية على تنمية المشاركة في القضايا المجتمعية لدى الشباب المصري عينه الدراسة الميدانية وكذلك معرفة العوامل التي تؤثر على هذه العلاقة مثل المتغيرات الديموغرافية ودرجة اعتماد المبحوثين على هذه الوسيلة وأسلوب ونوعية المشاركة ودرجة المناقشة مع الآخرين.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة الإعلامية في وصفها الحالي (٣). وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينه حيث تم تحليل المضمون لعينه من المنتديات الإلكترونية محل الدراسة وهي (منتدى مصر العروبة- منتدى مصر أم الدنيا) وذلك للتعرف على أهم القضايا المجتمعية التي تركز عليها مواقع تلك المنتديات. كما تم إجراء مسح على عينه من الشباب المصري تتراوح أعمارهم من ١٨-٣٥ عاماً لمعرفة أهم المنتديات الإلكترونية المفضلة لديهم ومعدل تعرضهم لها، وأهم قضايا المجتمع التي لفتت انتباههم خلال فترة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

أ) مجتمع الدراسة التحليلية:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المنتديات الإلكترونية على شبكة الانترنت.

ب) مجتمع الدراسة الميدانية:

يتمثل المجتمع للدراسة الميدانية في الشباب المصري من مستخدمي الإنترنت.

(٢) عاطف العبد: "المنهج العلمي في البحوث الإعلامية"، القاهرة، دار الهاني للطباعة، ١٩٩٩، ص ١٥.

(٣) محمد عبد الحميد: "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، القاهرة، عالم الكتاب، ٢٠٠٤، ص ١٩٤.

عينۃ الدراسة:

أ) عينۃ الدراسة التحليلية:

أجريت الدراسة التحليلية على عينۃ من المنتديات الإلكترونية على شبكة الإنترنت وهي (منتدى مصر العروبة/ منتدى مصر أم الدنيا) وذلك خلال الفترة من ٢٠١٧/٨/١ إلى ٢٠١٧/١٢/٣١.

سمات ومبررات اختيار المنتديات الإلكترونية عينۃ الدراسة التحليلية

تم الاختيار كلا من (المنتدى مصر العروبة/ منتدى مصر أم الدنيا) بناء على الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة فقد وقع الاختيار على هذين المنتدين من قبل عينۃ المستخدمين نظراً لأنها من أهم المنتديات التي تعمل على إحاطة الشباب المصري بكل ما يحدث حوله من أحداث داخل المجتمع، وتخطى بنسبة متابعۃ عالية من قبل الجمهور الأعضاء كما أنها تتميز بوجود خدمات تفاعلية، وتغطي مساحة كبيرة للجمهور للتعبير عن آرائهم بحرية تامة من خلال إتاحة المشاركات الفعالة للجمهور وإتاحة الأخبار بالصوت والصورة وإمكانية إضافة تعليقات والرد عليها ومشاركتها معاً، وكذلك إتاحة إمكانية التعليق والنقد على بعض المواد المكتوبة دون استخدام ألفاظ خارجة.

مبررات الأختيار العينۃ الزمنية للدراسة:

حيث أجريت الدراسة التحليلية خلال الفترة من ٢٠١٧/٨/١ إلى ٢٠١٧/١٢/٣١ م ويرجع ذلك إلى:

شهدت أحداث عديدة من الأحداث السياسية والاجتماعية محالمة في زعزعة الاستقرار الأمني لمصر مثل ظهور العنف والإرهاب والأزمات السياسية وكذلك جهود الدولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الفساد داخل البلاد وعلاقتها مع الدول التي تدعم الإرهاب وموقفها من هذه الدول.

ب) عينۃ ومجتمع الدراسة الميدانية:

- تم تحديد عينۃ الدراسة وتطبيقها على عينۃ عمديۃ من الشباب فى المحافظات الثلاثة (الشرقية/ القليوبية/ القاهرة) واختيار عينۃ الشباب المصرى التي تتراوح أعمارهم من (١٨- ٣٥) عاماً.
- وقد بلغ إجمالي المحوئين 461 من واقع ٥٠٠ مبحوئاً ممن يستخدمون الإنترنت بشكل عام والمنتديات الإلكترونية بشكل خاص، وقد تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٧/١٢/١ إلى ٢٠١٨/١/١٥ م.
- روعى عند اختيار العينۃ أن تمثل نوع التعليم الإقليمي والخاص وحكومى وأن تتنوع من حيث المستوى التعليمى (مؤهل جامعى / متوسط دراسات عليا)، ومن

حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع / متوسط / منخفض) ومحل الإقامة سواء كان (حضرًا أو ريفًا) محليًا وإقليميًا.

- وقد تم توزيع العينة بنظام التوزيع المتساوي على المحافظات الثلاثة بواقع ١٦٧ مبحوثًا لكل محافظة.
- وتم التطبيق على الشباب المصري التي تتراوح أعمارهم من (١٨-٣٥) عاماً لأنهم الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت بصفة عامة والمنتديات الإلكترونية بصفة خاصة.
- ويعد الشباب في هذه المرحلة العمرية من أحد أهم مصادر التغيير الاجتماعي والتي يمكن أن تسهم في بناء المجتمع، لما لها من قدرة على أحداث التغيير في ميزان القوى السياسية والذي خطر جلياً عبر مشاركتهم خلال ثورة ٢٥ من يناير، والثلاثين من يونيو، وكذلك تضم هذه المرحلة العمرية فئات الشباب المصري بمختلف أنواعها منها الشباب الجامعي، فئة الشباب المثقفين، وفئة الشباب ذات الاهتمامات السياسية والاجتماعية لما يحدث بالمجتمع المصري.

أداة جمع البيانات:

- تم استخدام صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وذلك لتحليل المواد المنشورة في المنتديات الإلكترونية محل الدراسة والمتعلقة بقضايا المجتمع التي تهتم الشباب المصري في مواقع تلك المنتديات.
- وتعد صحيفة تحليل المضمون أداة أو أسلوب للبحث العلمي الذي يمكن من خلاله وصف المحتوى الظاهري الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون.(٤)
- تلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات الدراسة وفروضه، طبقاً لتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام البيانات بعد ذلك.(٥)

أ) تحديد وحدات وفئات التحليل :

- ١- تحديد وحدات التحليل: حيث هم الشيء الذي يمكن عدة أو حسابه واقعيًا وهو أصغر عنصر في تحليل المضمون وأكثرهم أهمية(٦)، واعتمدت الباحثة على اختيار وحدات التحليل التي يمكن أن تفيد في تحليل مضمون الموضوعات المنشورة في المنتديات الإلكترونية والمتعلقة بقضايا المجتمع.
- وتمثلت هذه الوحدات في:

(٤) عاطف العبد: استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص ٤٠.

(٥) أسما حسين حافظ: الاتجاهات المنهجية الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ١٤١-١٤٢.

(٦) عاطف العبد: الرأي العام وطرق قياسه، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، ص ١٧٣

■ الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى الجمهور وهي وحدات الفنون والأشكال الفنية المستخدمة مثل "الخبر/المقال/ التقرير وغيرها".

■ وحدة الموضوع: تعد هذه الوحدة من أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون، وتعتبر ركيزة أساسية في تحليل المواد الإعلامية، وهي عبارة عن جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل.

٢- تحديد فئات تحليل المضمون: يعتمد نجاح تحليل المضمون على دقة اختيار وحدات فئات التحليل ويقصد بها، مجموعة التصنيفات التي يتم إعدادها طبقاً لنوعية المضمون، ومحتواه والهدف من التحليل، واستخدام هذه التصنيفات في وصف هذا المضمون وتصنيفه، بدقة وموضوعية وشمولية. (٧)

وقد اشتملت استمارة تحليل المضمون على فئتين أساسية هما:

■ فئة المضمون (ماذا قيل).

■ فئة الشكل (كيف قيل).

أولاً: فئة الشكل (كيف قيل) وتشمل:

١- القوالب الفنية والأشكال التي تناولتها القضايا المتجمع عبر المنتديات الإلكترونية عينه الدراسة (خبر- مقال- كاريكاتير/ كوميكسي/ آراء حرة / صورة صحفية).

٢- موقع المادة الخاضعة للتحليل (الصفحة الرئيسية - الصفحة الداخلية).

٣- وسائل الإيضاح المستخدمة في عرض القضايا المجتمعية وعناصر الإبراز (العناوين / الصور المستخدمة/ الوسائط المتعددة).

٤- مشاركته الجمهور في المنتديات وكيفية وأساليب المشاركة.

ثانياً: فئات المضمون (ماذا قيل) وتشمل:

١- قضايا المجتمع التي تم عرضها عبر المنتديات الإلكترونية عينه الدراسة.

٢- مصادر القضايا في المنتديات (المنتدى ذاته/ منقول من صحيفة أخرى/ وسائل إعلام).

٣- طرق عرض المادة الخاضعة للتحليل (عرض معلومات- آراء ومقترحات تفسيرات- تحليلات- انتقادات).

(٧) سمير محمد حسين، "تحليل المضمون: الرأي العام: الأسس النظرية والجوانب المنهجية"، القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٧، ص ٨٨.

- ٤- أنواع المعالجة: معالجة سياسية / قانونية / إحصائية).
- ٥- أسلوب الاقناع (الموضوعي / العاطفي / الموضوعي العاطفي).
- ٦- اتجاه مضمون المادة الخاضعة للتحليل (مؤيد / محايد / معارض).

ب) أداة جمع البيانات في الدراسة الميدانية:

تم الاعتماد على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات الدراسة، حيث تعتبر الاستقصاء أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً^(٨)، بهدف التعرف على حقائق معينة أو رؤى واتجاهات أو سلوكيات الأفراد عينة البحث، مجتمع الدراسة حول قضية أو موضوع بحثي محدد.^(٩)

خطوات تصميم صحيفة الاستقصاء:

أولاً: تحديد البيانات المطلوبة: تم تحديد كمية البيانات المطلوبة جمعها من الميدان ونوعيتها مثل: تعرض المبحوثين لمواقع المنتديات الالكترونية خلال الأسبوع، عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في التعرض ودوافع هذا التعرض، وأهم المنتديات الالكترونية المفضلة لديهم، وأهم قضايا المجتمع التي تشغل اهتمامهم وتقييمهم لمستوى المعالجة التي قدمتها المنتديات لتلك القضايا، ومدى ثقتهم فيها.

ثانياً: تحديد نوع صحيفة الاستبيان: اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء بالمقابلية، حيث قامت الباحثة بمساعدة باحثين آخرين بتطبيق الاستقصاء في الجامعات والميادين والمحافظات عينة الدراسة، وذلك بعد أن تم شرح الأسئلة لهؤلاء الباحثين، وتحديد الشروط الواجب توافرها في المبحوثين، وطريقة الإجابة على كل سؤال من أسئلة الاستقصاء.

ثالثاً: إعداد صحيفة الاستقصاء في صورتها الأولية: لقد تم مراجعة صحائف الاستقصاء في الدراسات السابقة للاستفادة منها في إعداد صحيفة الاستقصاء وصياغة الأسئلة وترتيبها، وتضمنت صحيفة الاستقصاء ٣١ سؤالاً، بالإضافة إلى الأسئلة الخاصة ببيانات المبحوثين.

أداة جمع البيانات للدراسة الميدانية:

حيث تم إعداد المحاور التي تشملها صحيفة الاستقصاء بالاسترشاد بأهداف الدراسة كما يلي:

^(٨) ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، "مناهج وأساليب البحث العلمي"، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ط١، ص٨٢.

^(٩) أسما حسين حافظ: منهجية بحوث الإعلام والعلاقات العامة في ضوء الاتجاهات العلمية الحديثة، القاهرة، دار الثقافة، ٢٠٠٦، ص١٦٢.

- معدل التعرض للمنتديات الالكترونية المصرية ودوافع هذا التعرض.
- أهم المواقع الالكترونية (المنتديات) التي يتابعها الباحثون.
- أهم قضايا المجتمع التي لفتت انتباه الباحثين في تلك المنتديات
- أهم الآليات والخدمات التي تقدمها تلك المنتديات للمبحوثين.
- مدى ثقة الباحثين في المنتديات الالكترونية المصرية كوسيلة تمكنهم من التعبير بحرية عن آرائهم.
- معرفة الخصائص الديموغرافية للمبحوثين والمتمثلة في (السن- النوع- الجامعة- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
- وثم إعداد وكتابة الأسئلة التي تندرج تحت كل محور من محاور الدراسة.

(الجانب النظري) المنتديات الإلكترونية

عرفت المنتديات الإلكترونية في بداية الأمر بعزف للمحادثات والمراسلات كوسيلة اتصال بين الأشخاص، ومع التطور السريع لوسائل الاتصالات الجديدة عرفت بالمحادثات الإلكترونية وأصبحت المنتديات مكاناً هاماً للتعبير بحرية عن مشاعر الأفراد وأفكارها ومعتقداتها وفضاء للنقاش والحوار الذي يشارك فيه الأفراد من مختلف الانتماءات ولهم مستويات ثقافات وعادات وتقاليد مختلفة والتي لاقت دواجماً كبيراً من قبل الأفراد، وستحاول في هذا المبحث التعرف على مفهوم المنتديات الإلكترونية وأهم خصائصها وأنواع.

أولاً: تاريخ نشأة المنتديات على شبكة الإنترنت وتطورها

لقد أطلق الإنترنت مصفوفة من البرامج الإلكترونية التي أسست لمجال وعالم جديد من العلاقات بين البشر، عالم افتراضي تلاشت فيه حدود الزمان والمكان وتراجعت فيه مفاهيم القرابة وصلات الدم والمصالح والتشابه والإختلاف وحلت مفاهيم جديدة تحمل مسمى العلاقات الافتراضية (١٠) وتواصل المواطنين مع بعضهم البعض وتفاعلهم مع السياسات مما مكن العديد من تدوين الأفكار والتعليقات من خلال مساحات خاصة وعمامة يستقل بها الفرد ويشارك الآخرين في الرأي من خلال الفضاء العام الافتراضي.

فإن ظهور شبكة الإنترنت وتطورها في مطلع تسعينات القرن الماضي من وسيلة إتصال دفاعية وعلمية وتجارية إلى وسيلة إتصال جماهيرية تحولاً جوهرياً في تاريخ الإتصال الإنسان.

(١) ماهر عبد العال الضبع "العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي دراسة في الخصائص والمحددات" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع والثلاثون (٣٧)، شوال ١٤٣٦هـ ص ١٧.

ومع ظهور ما يعرف بالويب تحول الإنترنت من مجرد آلة في حد ذاتها إلى وسيلة ذات غاية وهذا ما عُرف بـ Web 1,0 (١١)، وعند ظهور الجيل الثاني من الويب Web 2,0 وظهور المجتمعات الافتراضية والخدمات الإضافية عبر الإنترنت، فهي التطور الطبيعي للإنترنت حيث أصبحت العلاقة ثنائية بعد أن كانت بداية الأمر إعمدت على الفردية من نقل البيانات والملفات إلى التفاعل والتعامل مع الشبكة (١٢) لأكثر من فرد حيث خلق نوعاً من المشاركة الاجتماعية الإلكترونية ونقل الفرد إلى شريك ذات صفة تفاعلية ومما أدى إلى خلق مناخ تفاعلي (١٣)، ومع ظهور Web 3,0 عام ٢٠٠٦ والمتمثل في مجموعة تطبيقات مجمعة في إطار واحد قادرة على التنصيب والعمل في بيئة إلكترونية أصبح خلالها الإنترنت فضاء يمكن من خلاله ممارسة الديمقراطية الرقمية من النقد والتعبير عن الرأي بعيداً عن أجهزة الرقابة واستطاعت أن تجذب فئة واسعة من الجمهور (١٤) وتكون مساحات افتراضية هائلة متعددة الأشكال يستخدمها الكثير من الشباب.

وتعتبر المنتديات الإلكترونية واحدة من أهم التطبيقات الاتصالية التي توفرها شبكة الإنترنت (١٥) من أجل التواصل حيث أنها تنتج فرصة للمشاركة فيها التحوار والنقاش حول مختلف القضايا

ويعد أول ظهور للمنتديات الإلكترونية كان في أواخر القرن العشرين حيث ظهرت كمواقع تجعل المشاركين يتقاربون فيما بينهم من خلال التحوار ومشاركة المعلومات عام ١٩٩٤، حيث أول برنامج مخصص لنظام المنتديات كان لمنتدى المرأة والتكنولوجيا والذي تم تطويره من قبل اتحاد W3 (١٦).

وتعتبر المنتديات نشاط يحقق للمجتمع أسمع أصواتهم، ويمثل هذا النشاط مرحلة إنتقالية تطويرية من النشرات الإلكترونية ومجموعات الأخبار BBS التي سادت في الثمانينات وبداية التسعينات تخلق نوعاً من المجتمعات الافتراضية (١٧)، وكان أول

(١١) حسنين شفيق: الإعلام البديل كتكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، القاهرة، رحمة برس ٢٠٠٧، ص ١٨٩.

(١٢) منية اسحاق محمد "إعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار" دراسة تطبيقية على موقعي الفيس بوك وتويتر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة القاهرة ص ٤ ٢٠١٦.

(١٣) شريف درويش اللبان "مدخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت ص ٨٤.

(١٤) فاطمة فايز قطب "علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١١ ص ٧٣.

(١٥) أحمد أحمد عثمان "القضايا السياسية الداخلية كما عكسها المنتديات المصرية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام قسم الإذاعة، جامعة القاهرة ص ٨٩ ٢٠١٢.

(١٦) سجي حسين نجم الدين "دوافع استخدام المراهقين السعوديين للمنتديات على شبكة الإنترنت"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة ص ٦٦ عام ٢٠١٦ م.

(١٧) وداد سميشي "منتديات الحوار الإلكترونية في الجزائر: تميز في تقديم الخدمة العمومية، وقدرة على استمالة جمهور الطلبة"، جامعة العربي بين مهدي، أم البواقي، قسم الإعلام والاتصال

نظام للوحة النشرات يدعى (CBBS) الذي تم إنشاؤه عن طريق كل من Ward و Randy عام ١٩٨٧ والذي يعتبر أول نظام للمجتمعات غير العسكرية على شبكة الإنترنت، ويعتبر نظام BBS مركزاً للرسائل الإلكترونية وأهم نظم لوحات النشرات تسمح الإطلاع على الموضوعات وإمكانية الرد عليها للجماعات ذات الإهتمامات المشتركة في أي منتدى (١٨).

وعلى الرغم من عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشأة أول منتدى إلكتروني فإنه يمكن القول: أن أول منتدى حوار في العالم ظهر عام ١٩٩٦ على يد مطور الإنترنت الأمريكي (أونيل) (١٩).

وتزايد ظهور عدد المنتديات على شبكة الإنترنت فأصبح توجد عشرات الآلاف من المنتديات التي يملكها الأفراد، أو تتبع صحف أو مواقع إذاعية على الإنترنت بمختلف أنواعها وأغراضها، فأصبحت لغة جديدة فرضت نفسها لتتسع كل الأفكار والآراء في العالم الإلكتروني حيث أشارت دراسة "مجموعة المرشدين العرب" أن استخدام المنتديات الإلكترونية يمثل ٦٠٪ من مستخدمي الإنترنت حيث تمثل المنتديات مساحات للحوار الحر وتعد أرشيفا للعديد من المستخدمين والباحثين والطلاب للحصول على المعلومات سواء دينية أو سياسية أو إجتماعية أو تعليمية أو غيرها.

وتعد وسيلة تواصل بين المستخدمين دون قيود فهي تعد منبر إعلامي إلكتروني يتبادل فيها الأعضاء المعلومات والآراء حول الإهتمامات المشتركة، ويستخدم المنتديات لغات البرمجة من أجل كتابة برامجها مثل Python, PHP / Perl.

ونجد أن المنتديات تطورت بشكل كبير جداً حيث كانت سابقاً مجرد صفحة واحدة تظهر بها وصلات المواضيع وما يتفرع منها من ردود، أما الآن تطورت برامجها تطوراً كبيراً ويصدر غالبها باللغة الإنجليزية ومجاناً مثل: Pun BB / Wow Celeste Bulletin / X M B و BBEasyForum

والأخرى باللغة العربية مثل: برنامج PHP BB وبرنامج IB يعرف بـ Invision Power Board وبرنامج V Bulletin (٢٠) الأكثر شيوعاً، وتستخدم برامج المنتديات قواعد البيانات في تخزين بياناتها فمنها ما يستخدم الملفات النصية ونجد أن الأكثر

Available at: <http://.Search.Mandumah.com>

Record / 76 / 2-80 2012 brillantetoile 70@yahoo.fr

(١٨) عفرء البابطين "المنتديات الإلكترونية السياسية والديمقراطية لدول الخليج العربي"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠٠٨ ص ٩٢.

(١٩) علاء محمد عبد العاطي "التفاعلية بين أطراف العملية الإتصالية غير المنتديات الإلكترونية في مملكة البحرين"، دراسة تحليلية مقارنة للمنتديات الليبرالي والمستقلة والدينية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، قسم إذاعة وتلفزيون العدد الثاني، كلية الإعلام جامعة القاهرة يونيو ٢٠١٥.

(٢٠) عفرء البابطين: مرجع سابق ص ٩١.

شيوفاً يستخدم محرقات قواعد البيانات مثل MySQL(٢١). ولعبت المنتديات في الأونة الأخيرة دوراً إعلامياً في الترويج للأفكار ونشر المعلومات والصور فهي تمثل نقطة العصر الذهبي للنقاشات والدردشة وتعد منبراً للتفاعلية الإلكترونية على شبكة الإنترنت. ثانياً: مفهوم المنتديات:

نجد أن تسمية منتدى مترجمة من Forum وهي تعني ساحة تقام في كل مدينة رومانية يجتمع فيها المواطنون لسماع خطبة الأدلاء بأصواتهم.

أما في العربية فسميت من النادي أو الندوة حيث مكان تجمع الوجاه وتداولهم الأمور وترجع في الأصل إلى "نداء" حيث ينادي فيه الناس بمقالة أو شئ آخر(٢٢).

وقد عرف الكثير من الباحثين المنتديات الإلكترونية فيما يلي:
هي موقع إلكتروني تفاعلي يعرف بأنه ساحة للحوار والنقاش وعرض الأفكار والقضايا بين عدد كبير من المستخدمين(٢٣).

كما تعرف المنتديات: برنامج يعمل على الموقع على شبكة الإنترنت، تسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا المطروحة للنقاش بها، وإمكانية الرد والمشاركة من خلال نظام الضبط والتحكم ModerationSystem المقام عليها البرنامج(٢٤).

عرفتها (د/ فاطمة شعبان ٢٠٠٩)) بأنها عبارة عن وسيلة لتبادل المعلومات والآراء والتعليقات بين الأعضاء دون قيود سوى القوانين التي يضعها صاحب المنتدى ولا تتطلب تواجد المشاركين على الإنترنت في وقت واحد لاستقبال أو إرسال الرسائل لأنها تكون متاحة للجماهير لبعض الوقت(٢٥).

كما تعرف المنتديات: بأنها إحدى البرمجيات التي تسمح للمستخدم بإرسال موضوعات للأعضاء لكي يتناقشون فيها ويعلقون عليها إما بطريقة خطية أو متعاقبة أو متداخلة ويشمل المنتدى الواحد أبواب مختلفة(٢٦).

ومن خلال ما سبق: نجد أن المنتديات هي برامج مثلها مثل أي برنامج تتم استخدامها في شبكة الويب من أجل التواصل بين زوار وأعضاء الموقع حيث تسمح لهم بكتابة مواضيع ونشر الصور وإتاحة الرد والتعليق والمشاركة لهذه المواضيع، وقد أطلق عليها عد مسميات مثل: Web forums, Discussion groups / Bulletin

(٢١) WWW. Mazamer.com /vb/show thread Phd / 76426□

(٢٢) منتدى إنترنت/ http://ar. Wikipedia.org/ wiki/

(٢٣) عبير حلمي دسوقي: "دور الصحافة الإلكترونية في ترتيب أولويات الشباب المصري نحو قضايا حرية الرأي والتعبير"، دراسة تحليلية ميدانية رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية ٢٠١٦ ص ٣٧١.

(٢٤) محمد عبد الحميد "الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت" (القاهرة، عالم الكتب ط١ ٢٠٠٧) ص ٢٦٢.

(٢٥) فاطمة محمد شعبان "هل منتديات الأطفال علاقات إجتماعية للعلاقات الحقيقية: ورقة كتابية استطلاعية" (المؤتمر العلمي الأدبي للأسرة والإعلام وتحديات العصر، ج٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٩) ص ١٠٥٢.

(٢٦) علاء محمد عبد المعطي: مرجع سابق ص ٢٠٩.

boards / Message boar وتوفر المنتديات الإلكترونية رؤية متنوعة سياسية / ثقافية/ إجتماعية/ دينية وغيرها لأعضائها على مواقع جغرافية متباعدة من خلال النقاشات وتبادل المعلومات فيما بينهم حول الإهتمامات المشتركة بمختلف أجواء الحوار(٢٧)، وتتنوع استخداماتها المفيدة لمستخدميها.

طبيعة المنتديات وعملها:

المنتدى الإلكتروني هو موقع على الإنترنت يتجمع الأشخاص من ذوي الإهتمامات ليتبادلوا الأفكار والنقاش ولذا فإن أغلب المنتديات على الشبكة العنكبوتية تتطلب التسجيل لموافقة الدخول حيث يتطلب بريداً إلكترونياً صحيحاً حتى يتم تفعيل الإشتراك، والموافقة على لائحة من القواعد والشروط التي يجب على العضو أن يلتزم بها ومنها:

- عدم نقل أي محتوى محمي بحقوق التأليف دون ترخيص من المؤلف(٢٨).
 - عدم التلطف بكلام مناف للأخلاق والآداب العامة وإحترام كل أعضاء المنتدى.
 - عدم المشاركة بمواضيع تدعو إلى العنف والكراهية والعنصرية.
 - يجب إحترام وجهة نظر الآخر وتقبل الآخر(٢٩).
 - أن العضو في المنتدى هو مشارك عادي لا يملك سوى تعديل موضوعه.
 - عدم المساس بالأديان السماوية وعدم الإساءة للرسول والصحابة.
 - إضافة بعض المعلومات الشخصية بقدر الحماية من المتطفلين.
- ونجد أن للأعضاء الحرية في التعرف عن هويتهم الشخصية في أغلب المنتديات الإلكترونية فأحياناً تكون المشاركة بالصور والأسماء الحقيقية وأحياناً بأسماء مستعارة. ونجد أن مالك المنتدى في الغالب هو مديرها العام وله صلاحيات في كل زمام أمور المنتدى من حذف وتعديل ونقل أي موضوع تم نشره وحذف أو إضافة أي عضو ويكون لديه مساعدين من الأعضاء ذات صلاحية إدارية على قسم معين بالمنتدى(٣٠).
- نجد أن أغلب المنتديات تتكون من أقسام وفئات وقد يكون المنتدى رئيسياً أو فرعياً ويحوي بداخله مواضيع متنوعة وما ينشره الأعضاء وبأسفلها ردود أو مشاركات الأعضاء حول هذا الموضوع.

(٢٧) على سعيد المري "التحول الديمقراطي في دولة قطر ١٩٩٥ - ٢٠٠٤"، رسالتة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ص ٢٦.

(٢٨) منتدى إنترنت <http://ar.Wikipedia.org/wiki/>

(٢٩) عضاء البابطين: مرجع سابق ص ٩٧.

(٣٠) من خلال ما لاحظته الباحثة عند تردها لعدد من المنتديات على شبكة الإنترنت.

ثالثاً: أنواع وسمات المنتديات على شبكة الإنترنت:

أنواع المنتديات على شبكة الإنترنت.

يوجد أنواع عدة من المنتديات اللاإلكترونية وتختلف على حسب ما يطرح بالمنتدى فمنها ما يمثل جماعة معينة مثل منتديات المرأة والطلاب كالمنتديات التعليمية أو منتديات الجامعة وهناك نطلق عليها "المنتديات المتخصصة"، وهناك المنتديات العامة التي تقدم مواضيع ومجالات مختلفة منها الجادة ذات مصداقية وضوابط صارمة مثل المنتديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبعضها ذات طابع سطحي يقتصر إلى المصداقية ذات مواضيع تهتم بالضحك والفرقة فقط.

ونجد أيضاً المنتديات الرومانسية التي تغلب عليها طابع العاطفة، والمنتديات الترفيحية التي تهتم بالمطبخ / والموضة وغيرها.

أ) أنواع المنتديات الإلكترونية:

منتديات خاصة:

حيث لا تسمح لأي عضو التسجيل بها وتكون قاصرة على مجموعة من الأعضاء ذات الإهتمام المشترك.

وهناك منتديات عامة:

تسمح لأي عضو التسجيل بها والمشاركة الفعالة من خلال نشر أو التعليق على ما يطرح بها من موضوعات وتعد هذا النوع صحيحة في مجال الإنترنت والمنتديات لأنها تتيح فرصة إبداء الرأي والمشاركة (٣١).

وعلى الرغم من ذلك نجد أن المنتديات السياسية على شبكة الإنترنت أحد أهم التطبيقات للمنتديات عامة حيث يتيح لمستخدميها نشر وكتابة ما يريدون دون رقابة وبكل حرية وبعيدا عن السلطة حيث يصل عددها أكثر من ألف منتدى سياسي إلكتروني عربي (٣٢).

ب) سمات المنتديات الإلكترونية:

الفورية:

حيث تتسم المنتديات بتحديث نشر المعلومات والأخبار والموضوعات المختلفة كل بضع دقائق.

استخدام الروابط الفائقة:

حيث يتيح المنتديات إمكانية التجول داخل صفحاتها وأقسامها وإمكانية الرد ومشاركة وجهات النظر المتعددة حول موضوع معين أو موضوعات مختلفة.

الأرشيف الإلكتروني:

تتيح إمكانية الرجوع إلى الأرشيف للبحث عن موضوع معين تم تداوله من قبل.

(٣١) سجي سراج الدين: مرجع سابق ص ٦٧.

(٣٢) عفران البابطين: مرجع سابق ص ١٠١.

التفاعلية:

تتيح المنتديات الإلكترونية فرصة كبيرة لمستخدميها على الشبكة التعبير عن آرائهم وأفكارهم بشكل أفضل.

استخدام الوسائط المتعددة:

يتم تداول واستخدام الوسائط المتعددة في المنتديات الإلكترونية بجانب الحروف، حيث يتم نشر ومشاركة جميع أشكال المعلومات من صوت وصورة أو نص مما يزيد من إقبال المستخدمين لها.

إحصائية دقيقة عن الزوار:

حيث تقدم المنتديات إحصائيات دقيقة عن زوار صفحاتها وأقسامها وتوفر مؤشرات عن أعداد قرائها وعدد مشاركتهم ومعرفة الوقت الذي استغرقه والصفحات التي أطلع عليها فهي تساعد على معرفة إهتمامات زوارها وأكثر الأخبار التي يهتم بها.

خدمات المنتديات على شبكة الإنترنت:

خدمة البحث:

تتيح المنتديات الإلكترونية خدمة البحث داخلها داخل الأقسام والصفحات التابعة لها حول الموضوعات المتنوعة التي نشرت بها باختلاف المدة من منتدى لآخر.

خدمة الوسائط المتعددة:

تتيح المنتديات خدمة الوسائط المتعددة حيث هذه الخدمة تعد من أبرز أدوات شبكة الإنترنت وأكثر جذبا للمستخدم وتستطيع من خلالها العضو أو الزائر الحصول على المعلومات التي تم نشرها في عدة صور مثل (النصوص / الصور / ملفات الفيديو / الرسوم المتحركة) وهي ما تتمثل في الأدوات التفاعلية مثلها مثل المدونات والإحصاءات والمواقع الأخرى والألعاب واستطلاعات الرأي (٣٣) والصحف الإلكترونية. وتوضح أهمية الوسائط في مجال عرض النصوص مما يزيد من قوة العرض، ويوفر كثيراً من وقت المتلقي، حيث أنها تشمل على ملفات الصوت والصورة والفيديو. (٣٤)

خدمة الاتصال:

حيث هذه الخدمة تتضمن عدد من الخدمات الأخرى التي تمكن من التواصل مع الآخرين منها.

مجموعة الحوار:

(٣٣) أمنية مصطفى حلمي "اقتصاديات إدارة المواقع الإخبارية الإلكترونية": دراسة تطبيقية على غيبة من المواقع المصرية: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٠ ص ١٢٣-١٢٤.

(٣٤) أسما حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٧، ص ١٠١.

من خلال ما تقدمه المنتديات للأعضاء للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات المهمين بها وإمكانية الإدلاء بالرأي في أية موضوع مطروح بها من خلال تنوع صفحاتها وأقسامها.

توفر عدة خدمات لجعل المنتديات تستجيب لمتطلبات أعضائها مثل:

- لوحة تحكم في الشكايات والمقاضيات: تمكن زوار المنتدى من الإتصال مباشرة بالمدير العام لحل المشاكل والخلافات.
- لوحة تحكم وإصلاح الأعطاب التقنية في المنتديات: تمكن منشئ المنتدى من اصلاح الأعطاب التي تظهر في منتداه نتيجة إضافة الأكواد التي تمكن هذه اللوحة من استعادة المواضيع أو الأعضاء أو المساهمات المحذوفة سابقاً حتى بعد حذفها أو من تصحيح أخطاء HTML.
- خدمة منتدى دعم ومساعدة مجاني: حيث تمكن من تتبع ومعرفة رغبات أعضاء المنتدى ومستعملها وهذا من أجل التطوير الدائم والمستمر لكل الخصائص التي تضاف للمنتدى (٣٥).
- خدمة الرسائل الإلكترونية: حيث توفر المنتديات الإلكترونية خدمة الرسائل الإلكترونية الخاصة والتي تسمح لأعضائها التواصل دون الحاجة لمعرفة البريد الإلكتروني الخاص بهم من خلال الإتصال الفردي أو الجماعي ويتم تبادل الرسائل فيما بينهم وطرح أي موضوع ومناقشته.

رابعاً: الحوار عبر المنتديات الإلكترونية:

تسمح المنتديات الإلكترونية بإجراء المحادثات مع الأعضاء من خلال إجراءات محورية متمثلة في المناقشات والتفاعلية مع الأفراد من مختلف الأماكن حول الموضوعات والقضايا المتنوعة، مع إنتشار المنتديات على شبكة الإنترنت بشكل كبير، فهي لا تخلو من الخلافات الحادة أحيانا حول موضوع ما، ونجد أنها نادرا تكون ملتزمة بأداب الحوار وعلى الرغم فهناك مواقع جادة لطرح موضوعات تهتم زوارها وتتناول العديد من القضايا التي تهتم المجتمعات والشباب مثل موضوعات العنف، الديمقراطية، الإرهاب وغيرها من المواضيع التي تهتم قطاع كبير من المجتمع ولذا أصبحت المنتديات اليوم من أهم قنوات الحوار وأكثرها استقطابا لجمهور الشباب حيث يميل الكثير منها إلى اجتذاب مشاركين ذات إهتمامات متشابهة مما يؤدي إلى ما يعرف بالتوحد الرقمي (٣٦) فهي

(٣٥) رجعت الباحثة إلى الموقع التالي: موقع شركة أحلى منتدى <http://www.ahla.com>

montada.com/benefits-of-forums بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢

(٣٦) وداد سميثي "الحوار الإلكتروني، والفضاء العام الافتراضي": منتديات النقاش الإلكترونية نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر ٢٠١٤ عدد ٤١ مجلد (ب)

Available at: [http://. Search. Mandumah.com](http://Search.Mandumah.com) Record / 761293 ص ٥٦٣ - ٥٧٨

تجسد نوعاً جديداً من التفاعلية لأفق الحوار والمناقشة، واستطاعت أن تنافس وسائل إعلامية، واستحوذت على إهتمام معظم مستعملي شبكة الإنترنت (٣٧).

■ **قدرة المنتديات الإلكترونية في تناول القضايا المعاصرة:** تنامي دور المنتديات الإلكترونية في الوعي والتبصير وتشكيل الرأي العام وخاصة بعد الإندلاع المستمر للأحداث التي يشهدها العالم والوطن العربي خاصة وإندلاع الثورات العربية وثورة ٢٥ من يناير فأصبحت المنتديات ومواقع التواصل الإجتماعي واحدة من أهم الأدوات الإتصالية على شبكة الإنترنت وصاعدة ذات إمتدادات متعددة تستقطب عدد كبير من الأفراد (٣٨) لما تتمتع من خصائص ومميزات التي تدفع هؤلاء الأفراد من أجل المشاركة والتحاو والتشاو في القضايا المختلفة والشئون السياسية التي تمر بها البلاد فاستطاعت تناول موضوعات جريئة تؤثر في الرأي العام المصري بأسلوب مميز نتيجة إرتفاع مساحة الحرية في مناقشة الموضوعات المختلفة (٣٩)، مما زاد في إعتقاد الجمهور المصري عليها ودفع العديد نحوها فإن زيادة مساحة الديمقراطية وكثرة الأحداث التي تحدث في محيط الدولة تدفع العديد من الأفراد للإتجاه نحو شبكة الإنترنت واستخدام تطبيقاتها المختلفة من مواقع إجتماعية للتواصل أو مواقع إخبارية أو صحف إلكترونية والمدونات والمنتديات الإلكترونية الأخرى لأبداء الآراء وتبادل المعلومات (٤٠) وتوجيه الإنتقادات للسياسات القائمة وعند الحديث عن قدرة المنتديات الإلكترونية فإنه ما تتمتع به من إمكانيات متوفرة على شبكة الإنترنت يجعلها ذات قدرة على توظيف قوى وفعال في تناولها للقضايا والموضوعات المختلفة سياسياً إجتماعية دينية إقتصادية وغيرها من القضايا حيث ضاعفت قوة أعضائها في مواجهة السلطة من خلال معاشتهم كل ما يجري من أحداث وقدرتها على التعبير وإبداء الرأي حول الأحداث في المنتديات وتدقق المعلومات وتبادل الآراء فيما بينهم وتبني الإتجاهات بشكل يختلف عن الوسائل الإعلامية التقليدية من أجل زيادة الوعي عند الأفراد والقدرة على التعبير من خلال حشد الآراء والإستجابة للأحداث والرأي

(٣٧) علاء محمد عبد العاطي: مرجع سابق ص ١٨٢-١٨٣.

(٣٨) Nanthakumarsubrananiam and MaheswariKandasamy " Mastering New Information through Face book and Discussion Forum: Acomparative Analysis University of Malaysia AAOU Journal. Vol.9 No. 1pp 1-15, 2014.□

(٣٩) Reijo Savolainen "Requesting and Providing information in blogs and internet discussion forums" ,Journal of Documentation ,Vol.67 ISS 5pp. 863 – 886 Available at: www.emeraldinsight.co, 2011.

(٤٠) منى محمود علي " من ثورة الإتصال إلى ثورة التعبير رؤية تكنو- إجتماعية لأحداث مصر " ٢٠١١. متاح على: www.Jasj.net

والتعقيب عليها وسهولة التنسيق بين أعضائها لتوجيه الإنتقادات حول القضايا والموضوعات المختلفة. (٤١)

(الجانب التطبيقي):

يتناول هذا الجانب عرضاً لأهم نتائج الدراسة التحليلية لعينة من المنتديات الإلكترونية على شبكة الإنترنت (منتدى مصر العربية- منتدى مصر أم الدنيا) من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، بهدف التعرف على القوالب الفنية التي تقدم من خلالها المنتديات القضايا المجتمعية، ونوع وسائل الإيضاح المستخدمة والتعرف على طبيعة القضايا المجتمعية التي يهتم بها جمهور المنتديات الإلكترونية، وتحديد مدى مشاركة الجمهور وأسلوب مشاركته في المنتديات عينة الدراسة ومعرفة أساليب المعالجة وكذلك الاستمالات الإقطاعية المستخدمة.

لتحليل مضمون المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة، حيث الوصول لنتائج عامة ترسم واقع هذه المنتديات وفقاً للتساؤلات والأهداف التي سعت لتحقيقها، وتتضمن أهم النتائج الآتية:

١- أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال الصحيحة المستخدمة في المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة كانت للأخبار وذلك نسبة (٥٠.٢%) يليها في المرتبة الثانية المقالات نسبة (٢٨.٧%).

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن موقع المادة الخاضعة للتحليل في المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة كان مواقعها الصفحات الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٧% وثم المرتبة الثانية الصفحات الرئيسية بنسبة ٤٣%.

٣- جاءت عناصر الإيضاح من العناوين المستخدمة داخل المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة في المرتبة الأولى جاء العنوان الرئيسي بنسبة ٤٨% وفي المرتبة الثانية العنوان الداخلي بنسبة ٣٣% ومن حيث الصورة جاءت الصورة الثابتة في المرتبة الأولى بنسبة ٨٩.٩% واستعراض الصور الشخصية في المرتبة الأولى.

٤- جاءت نتائج الدراسة من حيث عرض الوسائط المتعددة المعروضة عبر المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة حيث حازت الصورة الترتيب الأول بنسبة ٦٤.٤% يليها استخدام المادة الفيديوية في المرتبة الثانية بنسبة ٣١.٣%

٥- زيادة مشاركة وتفاعلية الجمهور في المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة مما يدل على أن هذه المنتديات تعد منبراً لتعدد الآراء وشرح وجهات نظر الجمهور

(41) Debbie keeling Anna Khan terry New holm 2013 " internet forums and negotiation of health care knowledge cultures", Journal of services marketing, Vol. 27 ISS 1pp. 59 – 75,(2013).□

والتعقيب على الأحداث حيث جاءت بنسبة مشاركة وتفاعل الجمهور بنسبة (٨٩.٤٪) عبر المنتديات الإلكترونية.

٦- أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال التفاعل داخل المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة كانت لتعليقات الأعضاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٠٪) يليها في المرتبة الثانية تفاعل الأعضاء بالأعجاب على المواد الاخبارية بنسبة ٢٩٪ سواء كان بقبول الموضوع واستحسانه أو رفضه وجاءت تقديم المقترحات والمعلومات في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦٪.

٧- حازت قضايا المجتمع السياسية على أعلى نسبة من اجمالي القضايا المجتمعية المعروضة وكانت نسبتها (٣٠٪) وجاء في الترتيب الثاني القضايا القانونية نسبة (٢٤.٩٪)، يليها القضايا الاجتماعية بنسبة (١٩.٧) في المرتبة الثالثة، واحتلت القضايا الاقتصادية المرتبة الرابعة بنسبة ١٥٪ ثم في المرتبة الخامسة والأخيرة القضايا الدينية بنسبة ١٠٪.

٨- تشابهت المنتديات الالكترونية عينة الدراسة في التركيز على معالجة القضايا السياسية والقانونية نسبة كبيرة ثم القضايا الاجتماعية والاقتصادية وقلت معالجة القضايا الدينية، بينما يرجع ذلك الاهتمام الأعضاء بهذه القضايا للفترة الحاسمة التي تمر بها البلاد للاستقرار والتنمية ومكافحة الإرهاب ومحاربة الفساد.

٩- اعتمدت المنتديات عينة الدراسة على عرض المادة المنشورة كان مصدرها المنتدى ذاته في مصدر المادة المنشورة المرتبة الأولى بنسبة ٩٥.٤٪ وجاءت في المرتبة الثانية الاشكال الصحفية المنقولة بنسبة (٣.٦٪) من صحف مصرية.

١٠- أوضحت الدراسة أن أكثر الأشكال الصحفية المعروضة عبر المنتديات عينة الدراسة وفي تقديم مضامين القضايا الخاضعة للتحليل كانت استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة نسبة (٤٦٪)، يليها في المرتبة الثانية استخدام اللغة العامية بنسبة (٣٠.٥٪).

١١- أوضحت نتائج الدراسة غلبة عرض المعلومات والحقائق على طبيعة المضمون المقدم في الأخبار الخاضعة للتحليل وذلك بنسبة ٣٢.٤٪، وفي المرتبة الثانية المضمون الذي يحتوى على التحليلات والتفسيرات بنسبة (٣٠.٦٪)، وفي المرتبة الثالثة عرض الآراء والحلول بنسبة (٢١.٦٪).

١٢- تشابهت المنتديات عينة الدراسة في معالجتها للقضايا المجتمعية المعروضة من حيث اعتمادها على أسلوب المعالجة السياسية بنسبة ٦٢.٣٪ ثم في المرتبة الثانية أسلوب المعالجة القانونية بنسبة ٣٣.٣٪.

١٣- تنوعت المنتديات الالكترونية من حيث استخدام استمالات الاقناع حيث تباينت ما بين منطقية وعاطفيه لتحقيق التأثير المرجو في الأعضاء وزاد الاعتماد على الاستمالات الموضوعية العاطفية التي اعتمدت على الحقائق والأدلة وتصريحات لبعض المسئولين وعرض بعض الوثائق.

١٤- أوضحت النتائج أن أكثر الموضوعات الخاضعة للتحليل عينة الدراسة كانت في الاتجاه المؤيد بنسبة ٦٣.٤% وجاءت الحقائق والمعلومات للتعبير عن الحدث.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفروض.

وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت على تحقق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها

لنتائج الدراسة الميدانية:

١- جاءت الغالبية العظمى من الشباب المصري من الذكور والإناث عينة الدراسة ممن يتابعون بشكل منتظم شبكة الإنترنت من كانت إجاباتهم (دائماً) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٧٠.٥%)، يليهم في المرتبة الثانية من كانت إجاباتهم (أحياناً) ممن يشاهدون الإنترنت بشكل غير منتظم بنسبة ٢٠.٦%، وجاء في المرتبة الثالثة ممن يتابعون الإنترنت بندرة بنسبة ٨.٩%.

٢- جاءت أسباب استخدام الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث للإنترنت بأنه وسيلة للتواصل مع الآخرين في المرتبة الأولى بنسبة ٧٢.٧%، وفي المرتبة الثانية للحصول على المعلومات بنسبة ٦٢.٥%، وفي المرتبة الثالثة لتصفح المواقع الالكترونية والإخبارية بنسبة ٦١.٦%، وفي المرتبة الثالثة بنسبة ٥٨.٦ بأنه وسيلة للتسلية والترفيه وفي المرتبة الرابعة لأغراض علمية في مجال الدراسة بنسبة ٢٩.٧ وأخيراً للتعرف على اصدقاء جدد بنسبة ٢٧.٨%.

٣- أوضحت نتائج العامة الدراسة أن غالبية الشباب المصري من الذكور والإناث عينة الدراسة يفضلون متابعة المنتديات الالكترونية على الإنترنت في المرتبة الأولى بتشكيل غير منتظم (أحياناً) بنسبة (٦٢%) وجاء من يتابعون المنتديات الالكترونية بشكل منتظم بنسبة ٢٣.٢% في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة من يتابعون المنتديات الالكترونية بندرة بنسبة ١٤.٨%.

٤- يتابع (٤٧.٩%) من الشباب المصري عينة الدراسة من ٢ إلى ثلاث منتديات على شبكة الإنترنت في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية من يتابع منتدى واحد من الشباب المصري عينة الدراسة بنسبة ٤٢.٧%، وفي المرتبة الثالثة من يتابع أكثر من ثلاث منتديات من الشباب عينة الدراسة بنسبة ٩.٣%.

- ٥- جاء الشباب الذين يتابعون المنتديات الالكترونية حسب الظروف في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥.٥٪، وفي المرتبة الثانية من يتابعون المنتديات الالكترونية من ٢ إلى ثلاث أيام بنسبة ٢١.٣٪، وفي المرتبة الثالثة جاء من يتابع المنتديات الالكترونية يوم واحد بنسبة ١٦.٩، يليها في المرتبة الرابعة من يتابع المنتديات الالكترونية من ٣ أيام فأكثر وأخيراً بنسبة (١٠.٢٪) من يتابع المنتديات الالكترونية من الشباب يومياً.
- ٦- يتابع الشباب عينة الدراسة المنتديات الالكترونية على المنتديات الالكترونية من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة ١٦.٩٪ ويتابعها من ثلاث ساعات فأكثر بنسبة ١٥.٨٥ ومعظم الشباب يتابعون المنتديات الالكترونية حسب الظروف بنسبة ٥٢.٧٪ وهذا يعني أن الإنترنت يتيح لهم متابعة ما يفضله الجمهور في أي وقت حسب الظروف المتاحة للمستخدم.
- ٧- جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل متابعة تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للمنتديات الالكترونية في المرتبة الأولى بمعدل (٢٠٢) تكرار بنسبة ٤٣.٨٥، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض لمعدل تعرض الشباب عينة الدراسة للمنتديات الالكترونية بمعدل (١٤٣) تكرار بنسبة ٣١٪ دون المرتبة الثالثة فئة المستوى المرتفع بمعدل (١١٦) تكرار بنسبة (٢٥.٢٪).
- ٨- أوضحت النتائج العامة للدراسة بأن الشباب المصري عينة الدراسة من الذكور والإناث يفضلون متابعة المنتديات السياسية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩.٩٪، يليها في المرتبة الثانية المنتديات الاجتماعية بنسبة ٤٧.٥٪، ثم المنتديات الأدبية في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٤.٥، والرياضية في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٢.٥٪ وفي المرتبة الخامسة جاءت المنتديات العلمية بنسبة ٣٨.٢٪ يليها منتديات الأزياء والموضة في المرتبة السادسة بنسبة ٣٨٥ وجاءت المنتديات الفنية في المرتبة السابعة بنسبة ٢٠.٦٪.
- ٩- وفيما يتعلق بأسباب متابعة الشباب المصري عينة الدراسة المنتديات الالكترونية فقد جاء سبب تنوع موضوعاتها وتناولها قضايا مختلفة في المرتبة الأولى بنسبة (٦٠.٣٪) ثم يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٥٦.٢٪ يحقق لي التسلية والترفيه، وفي المرتبة الثالثة جاء "تسمح لي بالمشاركة والتفاعلية مع الآخرين بنسبة ٣٨٪، يليها في المرتبة الرابعة تسمح لي بالمشاركة والتفاعلية حول الموضوعات والقضايا المنشورة بنسبة ٣٧.٧٪ وفي المرتبة الخامسة بنسبة ٣٧.٥٪ تميزها بالوسائط المتعددة من صوت وصورة.
- ١٠- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر المضامين التي يحرض الشباب عينة الدراسة على متابعتها هي المضمون السياسي بنسبة (٦٠.٣٪)، يليها المضمون الاجتماعي بنسبة (٥٧٪) ثم المضمون الترفيهي في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٤.٢٪ ثم المضمون الديني بنسبة ٥٢.١٪ في المرتبة الرابعة ثم المضمون الأدبي بنسبة ٤٦.٢٪.

- ١١- أشارت نتائج الدراسة العامة أن من أفضل المنتديات التي يفضل الشباب المصري بنسبة ٢٢.٨٪ عينة الدراسة متابعتها منتدى مصر العروبية في المرتبة الأولى، ثم المنتدى مصر أم الدنيا في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠.٢٪، وفي المرتبة الثالثة جاء منتدى المصري اليوم بنسبة ١٢.٤٪.
- ١٢- أوضحت نتائج الدراسة على أن المنتديات الالكترونية تحظى باهتمام متوسط بنسبة ٥٩.٢٪ لتغطية أحداث وقضايا المجتمع المصري من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة.
- ١٣- أوضحت نتائج الدراسة أن الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث يعتمدون على المنتديات الالكترونية في متابعة الأحداث والقضايا داخل المجتمع المصري كمصدر للحصول على المعلومات حولها حيث جاءت فئة المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بمعدل ٢٧٥ تكرار بنسبة ٥٩.٧٪، وفي المرتبة الثانية فئة المستوى المرتفع اعتمد عليها بدرجة كبيرة بمعدل ١٢٥ تكرار بنسبة ٢٧.١٪، وفي المرتبة الثالثة فئة المستوى المنخفض بمعدل ٦١ تكرار بنسبة ١٣.٢٪.
- ١٤- جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل الاستفادة الشباب عينة الدراسة من المنتديات الالكترونية في المرتبة الأولى بمعدل ٢٤٤ تكرار بنسبة ٥٢.٩٪، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة المستوى المرتفع لاستفادة الشباب عينة الدراسة من المنتديات الالكترونية بنسبة ٣٨٪ بمعدل ١٧٥ تكرار، وفي المرتبة الثالثة جاء فئة المستوى المنخفض للاستفادة بنسبة ٩.١٪ بمعدل ٤٢ تكرار.
- ١٥- أكدت نتائج الدراسة على أن غالبية الشباب المصري عينة الدراسة من الذكور والإناث يشاركون في المنتديات الالكترونية بشكل غير منتظم بنسبة ٤٦٪. وأن نسبة من يشارك في المنتديات الالكترونية من الشباب عينة الدراسة بشكل دائم ٣٢.٥٥ بمعدل (١٥٠) تكرار وأن نسبة من لا يشارك في المنتديات الالكترونية أو يشارك بندرة قليلة بنسبة ٢١.٥٪ بمعدل ٩٩ تكرار.
- ١٦- جاءت أسباب عدم مشاركة البعض من الشباب عينة الدراسة في المنتديات الالكترونية بأن تراجع ثقتهم فيما يتم عرضه بالمنتديات الالكترونية في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧.٥٪، وفي المرتبة الثانية ليس لدى وقت كاف للمشاركة بنسبة ٢٥٪، ويليهما في المرتبة الثالثة لا تنشر تفاصيل هامة عن قضايا أود معرفتها بنسبة ٢١.٩٪، وجاء بأنها تفتقد المصداقية والدقة في عرض الأخبار في الترتيب الرابع بنسبة ٢١.٤٪ ويليهما في المرتبة الخامسة بأنها لا تتمتع بالجرأة والصرامة في تناول الموضوعات والقضايا بنسبة ١٣.٨٪.
- ١٧- كشفت نتائج الدراسة أن أهم القضايا التي تابعها الشباب المصري عينة الدراسة في الفترة الأخيرة كانت قضية مكافحة الإرهاب وتطهير مصر من العناصر الإرهابية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٦٪، وفي المرتبة الثانية جاءت قضية ترشيح

السياسى لفترة رئاسية ثانية بنسبة ٢١.٩٪، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية ارتفاع الأسعار بنسبة ٢١.٥٪، ثم تليها قضية تطوير المنظومة التعليمية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٦.٣٪، وأخيراً قضية المياه وسد النهضة بنسبة ١٣٪.

١٨- أوضحت نتائج الدراسة أن مشاركة الشباب عينة الدراسة عبر المنتديات الالكترونية تساهم في زيادة المعرفة لديهم بالقضايا وأحداث المجتمع إلى حد ما بنسبة ٦٢.٨٪ في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية زيادة المعرفة بشكل كبير بنسبة ٢٥.٦٪، وفي المرتبة الثالثة أنها لا تم تزد الشباب بشيء بنسبة ١٢.١٪ بمعدل ٥٦ تكرار.

١٩- جاءت فئة المستوى المتوسط لمعدل مشاركة الشباب عينة الدراسة offline عبر المنتديات الالكترونية والقيام بسلوك معين تجاه المجتمع على أرض الواقع بنسبة ٦٣.٦ في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء فئة المستوى المرتفع لمن يشارك في المجتمع ويقوم بسلوك معين على أرض الواقع بنسبة ٢٠.٦ بمعدل ٥٩ تكرار، ويليهما في المرتبة الثالثة فئة المستوى المنخفض بنسبة ١٥.٨٪ بمعدل ٧٣ تكرار لمن لا يقوم بالمشاركة في أرض الواقع. حيث تنوع السلوك المختلف للمشاركة تجاه المجتمع حيث جاء أدين وأشجب الممارسات الوحشية والعنيفة قبل الأوضاع داخل المجتمع في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٢)، يليها في المرتبة الثانية الحث على العمل وزيادة الإنتاج بمتوسط حسابي قدره (٢.٣١)، وفي المرتبة الثالثة كانت المشاركة في عمليات الانتخابات الرئاسية والبرلمان بمتوسط حسابي قدره ٢.١١، وجاءت "التصدي لأي محاولات قد تسبب الإضرار بالمجتمع" بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٨).

٢٠- كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب المصرى عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من تأثيرات المنتديات الالكترونية تجاه قضايا المجتمع وذلك بمعدل ٢٣٣ تكرار بنسبة ٥٠.٥٪، يليها في المرتبة الثانية مجيء المستوى المرتفع من تأثيرات المنتديات الالكترونية تجاه بعض القضايا التي تهم الشباب داخل المجتمع المصري بمعدل ١٨٩ تكرار بنسبة (٤١٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء من لديهم مستوى منخفض (ضعيف) من تأثيرات المنتديات الالكترونية تجاه القضايا المصرية في المجتمع بمعدل ٣٩ تكرار بنسبة ٨.٥٪.

٢١- أوضحت نتائج الدراسة أنه بسؤال الباحثين عن آرائهم ومقترحاتهم بشأن تحسين أداء المنتديات الالكترونية المصرية، جاءت إجاباتهم على النحو التالي: أجاب نسبة كبيرة من أفراد العينة بضرورة عرض الأخبار والقضايا التي تهم المجتمع من خلال نبض الشارع في المرتبة الأولى، ثم جاء مقترح العمل بمنهج الصحافة الاستقصائية في تقصي الحقائق وتتبع المعلومات ومصداقيتها قبل نشر أي موضوع، وفي الترتيب الثالث جاء مقترح تبني سياسة محايدة وعدم التحيز لأي

توجهات والحد من الصراع بين الأعضاء داخل المنتدى والالتزام بالدقة والمصداقية في عرض الأخبار، وفي الترتيب الرابع جاء مقترح حرص المسئولين والمفكرين والقادة على متابعة المنتديات الالكترونية ومعرفة ما يدور من الشباب حول القضايا وشأن المجتمع ومخاطبتهم والتعرف على آرائهم حول القضايا وأخيراً جاء إيجاد الحلول الفعلية للقضايا التي تشغل بال المجتمع.

نتائج صحة الفروض:

١- ثبت صحة الفرض الأول جزئياً، حيث أنه باستخدام اختبارات لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الذكور والإناث ومقياس التعرض للمنتديات الالكترونية ومشاركة قضايا المجتمع وفقاً للنوع.

■ أظهر اختبار (ف) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ومدى التعرض للمنتديات الالكترونية ومشاركة القضايا المجتمعية وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

■ أشار اختبار أنوفا أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الذكور والإناث ومدى التعرض للمنتديات الالكترونية ومشاركة قضايا المجتمع لصالح المستوى التعليمي الأعلى (وفقاً للمستوى التعليمي).

■ أكدت نتائج الدراسة بأنه استخدام اختبار (ف) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب من الذكور والإناث ومدى التعرض للمنتديات الالكترونية وتنمية المشاركة في قضايا المجتمع لصالح السن الأصغر (تبعاً للسن).

٢- كشف اختبار بيرسون عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة التعرض للمنتديات الالكترونية وحدوث تأثيرات معرفية وسلوكية فقط، أما في حالة التأثيرات الوجدانية وجدت علاقة ولكنها غير دالة إحصائية، وبذلك نقبل الفرض جزئياً أي أنه كلما زادت كثافة استخدام المنتديات الالكترونية زاد حدوث تأثيرات معرفية وسلوكية لمستخدميها فقط

■ وكشف معامل ارتباط بيرسون بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام المنتديات وتنمية المشاركة تجاه المجتمع وحدوث تأثيرات وجدانية وسلوكية.

٣- كشف اختبار بيرسون بأنه توجد علاقة دالة إحصائية بين معدل الاستخدام للمنتديات الالكترونية واتجاهات الشباب نحو المشاركة في قضايا المجتمع .offline/online

أي أنه كلما زاد التعرض للشباب للمنتديات الالكترونية، زاد ذلك من مشاركتهم الشباب نحو قضاياهم والتي تلقي اهتمام في المجتمع محاولة للوصول إلى حلول والنهوض به.

خاتمة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المنتديات الالكترونية في تنمية مشاركة الشباب المصري في القضايا المجتمعية، بالإضافة إلى تحديد أهم قضايا المجتمع التي تشغل اهتمام الشباب المصري، وكانت عينة الدراسة من المنتديات الالكترونية على شبكة الإنترنت تمثلت في (منتدى مصر العروبة- منتدى مصر أم الدنيا). وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح كما استخدمت أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات لتحليل مضمون المنتديات الالكترونية عينة الدراسة خلال الفترة من (٢٠١٧/٨/١ إلى ٢٠١٧/١٢/٣١)، بالإضافة إلى صحيفة الاستقصاء التي تم تطبيقها على عينة من الشباب المصري قوامها (٤٦١) مبحوثاً ممن يستخدمون الإنترنت ومتابعي للمنتديات الالكترونية وذلك خلال الفترة ٢٠١٧/١٢/١ حتى ٢٠١٥/١/١٥ م. وتشمل وتتضمن هذه الدراسة خمس فصول، تناول الفصل الأول الإطار المنهجي والنظري، وتطرق الفصل الثاني إلى عدادات المجتمع الاقراض، وتناول الفصل الثالث دور وسائل الإعلام في تنمية المشاركة وممارسة الديمقراطية، وجاء الفصل الرابع يحوي نتائج الدراسة التحليلية ثم تناول الفصل الخامس نتائج الدراسة الميدانية، واختبار فروض الدراسة، هذا بالإضافة إلى خلاصة الدراسة ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية والميدانية وعرض لأهم التوصيات والمقترحات التي جاءت في نهاية الدراسة والملاحق.

توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة الانتباه إلى كل ما ينشر على مواقع وصفحات الإعلام الجديد حيث أحياناً يساعد على نشر الشائعات والأكاذيب والتشويه لبعض الشخصيات بحثاً عن الإثارة والخصوم.
- ٢- التوعية بأهمية الإلمام بثقافة الإنترنت والتعامل معه لإمكانية الاستفادة منه بصورة مختلفة.
- ٣- زيادة الاهتمام بالموضوعية والدقة في التعامل مع القضايا والأحداث عبر صفحات الإنترنت من جودة ونوعية المحتوى والمضمون.
- ٤- مطالبة كبار المسؤولين ورجال الحكومة بالالتفاف إلى صفحات الإنترنت بمختلف أشكالها سواء (فيس بوك/ تويتر/ منتديات/ مدونات وغيرها....) ودورها في إتاحة حرية الرأي والتعبير لمختلف القضايا وخاصة القضايا الخلافية في

المجتمع وما يتم تداولها عبرها من أفكار وآراء حتى لا تسبب أضرار جسيمة على المجتمع.

٥- يجب الاهتمام بتطوير البنية التحتية لشبكات الاتصال حتى تتاح هذه الخدمة بشكل أكبر لمختلف الفئات.

٦- نشر برامج التوعية للشباب، كيفية الحوار والتعبير عن الرأي مع ضمان الحرية المستولمة عبر الوسائل المختلفة.

٧- عدم تقييد حرية الرأي والتعبير عبر الوسائل المتعددة والمتنوعة سواء المرئية، المسموعة أو المقروءة أو عبر الإنترنت من غلق المواقع أو حجب رأي معين.

٨- تفعيل كافة القوانين التي تضمن حق المواطن في المعرفة والحصول على المعلومات والاطلاع على كل جديد.

٩- ترشيد الاستهلاك الآمن للإنترنت من قبل الأسرة "الأب - الأم" لأبنائهم نظراً لأنها وسيلة للتواصل مع الأفراد والأصدقاء في مختلف بلدان العالم وتبادل المعلومات، فلا بد من المراقبة من قبل الأم، حتى لا تؤدي بأضرار جسيمة تضر الفرد والمجتمع من ارتكاب أعمال العنف والانحراف في السلوكيات وما شبه ذلك.

١٠- التوعية بمفهوم الديمقراطية وتعميق الوعي السياسي والثقافي وحرية التعبير واحترام الرأي والآخري والبعد عن المحادثات النزاعية للحد من المشادات والمشاغبات وتحول الصفحات إلى ساحة للصراعات الفكرية غير المحدية.

لذا لابد من إجراء المزيد من الدراسات للظواهر الجديدة التي ظهرت للإعلام الجديد، والشبكات الاجتماعية وتأثيرها على عقلية الجمهور وقدرتها على تشكيل اتجاهاته خاصة بعد نجاحها في جذب الجمهور نحو القضايا المجتمعية المختلفة. فقد أثبت المنتديات قدرتها على أنها مساحة لحرية الرأي والتعبير، لابد من مراقبتها حتى لا تؤدي إلى حدوث انقسامات ومشادات بين المشتركين بها مما قد يؤثر على المجتمع في النهاية.

مقترحات الدراسة:

١- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات عن تنمية المشاركة والديمقراطية لجميع فئات للأجيال القادمة من الشباب والمراهقين والأطفال عبر وسائل الإعلام الجديدة والإنترنت والهواتف الذكية وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي

٢- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات على الوسائل والشبكات الاجتماعية والظواهر الجديدة بها مثل ظاهرة البث المباشر

٣- الاهتمام بدراسة المنتديات الاجتماعية نظراً لانتماء العديد من المستخدمين لها فهي تبرز السمات النفسية لأصحابها

٤- الاهتمام بدراسة تاثير تكنولوجيا الاتصال الجديدة على مفهوم المشاركة والديمقراطية وايضا مفهوم المواطنة وقضاياها وبصفة خاصة الشباب فى اطار ترتيب اولويات الجمهور حيال تلك القضايا او استخدام المنهج المضارن بينها وبين الوسائل الاعم التقليدية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

- أحمد أحمد عثمان "القضايا السياسية الداخلية كما تعكسها المنتديات المصرية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.
- أسما حسين حافظ: الاتجاهات المنهجية الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
- أسما حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٧.
- أسما حسين حافظ: منهجية بحوث الإعلام العلاقات العامة في ضوء الاتجاهات العلمية الحديثة، القاهرة، دار الثقافة، ٢٠٠٦.
- أمينة مصطفى حلمي "اقتصاديات إدارة المواقع الإخبارية الإلكترونية": دراسة تطبيقية على غيبة من المواقع المصرية: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٠.
- حسنين شفيق: الإعلام البديل كتكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، القاهرة، رحمة برس ٢٠٠٧.
- حنان جنيد، "تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية" دراسة ميدانية على طلاب الجامعة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد الثامن عشر ٢٠٠٣
- ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، "مناهج وأساليب البحث العلمي"، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ط١.
- رجعت الباحثة إلى الموقع التالي: موقع شركة أحلى منتدى <http://www.ahla.com>
- [montada.com/benefits – of – forums](http://montada.com/benefits-of-forums) بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢
- سجي حسين نجم الدين "دوافع استخدام المراهقين السعوديين للمنتديات على شبكة الإنترنت"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة ص ٦٦ عام ٢٠١٦م.
- سمير محمد حسين، "تحليل المضمون: الرأي العام: الأسس النظرية والجوانب المنهجية"، القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٧.
- شريف درويش اللبان "مدخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت"، دار العالم العربي ٢٠١١.
- عاطف العبد: "المنهج العلمي في البحوث الإعلامية"، القاهرة، دار الهاني للطباعة، ١٩٩٩.

- عاطف العبد: استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
- عاطف العبد: الرأي العام وطرق قياسه، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.
- عبير حلمي دسوقي: "دور الصحافة الإلكترونية في ترتيب أولويات الشباب المصري نحو قضايا حرية الرأي والتعبير"، دراسة تحليلية ميدانية رسالت ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية ٢٠١٦.
- عضاء البابطين "المنتديات الإلكترونية السياسية والديمقراطية لدول الخليج العربي"، رسالت ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠٠٨.
- علاء محمد عبد العاطي "التفاعلية بين أطراف العملية الإتصالية غير المنتديات الإلكترونية في مملكة البحرين"، دراسة تحليلية مقارنة للمنتديات الليبرالية والمستقلة والدينية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، قسم إذاعة وتليفزيون العدد الثاني، كلية الإعلام جامعة القاهرة يونيو ٢٠١٥.
- على سعيد المري "التحول الديمقراطي في دولة قطر ١٩٩٥ - ٢٠٠٤"، رسالت دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- فاطمة فايز قطب "علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم"، رسالت ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١١.
- فاطمة محمد شعبان "هل منتديات الأطفال علاقات إجتماعية للعلاقات الحقيقية: ورقة كتابية استطلاعية" (المؤتمر العلمي الأدبي للأسرة والإعلام وتحديات العصر، ج٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٩).
- ماهر عبد العال الضبع "العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي دراسة في الخصائص والمحددات" مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد السابع والثلاثون (٣٧)، شوال ١٤٣٦هـ.
- محمد عبد الحميد "الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت" (القاهرة، عالم الكتب ط١ (٢٠٠٧).
- محمد عبد الحميد: "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، القاهرة، عالم الكتاب، .
- منتدى إنترنت/ <http://ar.Wikipedia.org/wiki/>
- منتدى إنترنت/ <http://ar.Wikipedia.org/wiki/>
- منى محمود علي "من ثورة الإتصال إلى ثورة التعبير رؤية تكنو - إجتماعية لأحداث مصر" ٢٠١١. متاح على: Available at: www.Jasj.net

- منية اسحاق محمد "إعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار" دراسة تطبيقية على موقعي الفيس بوك وتويتر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
- وداد سميشي "الحوار الإلكتروني، والفضاء العام الافتراضي": منتديات النقاش الإلكترونية نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر ٢٠١٤ عدد ٤١ مجلد (ب)
Available at: <http://.Search.Mandumah.com>
- وداد سميشي "منتديات الحوار الإلكترونية في الجزائر: تميز في تقديم الخدمة العمومية، وقدرة على استمالة جمهور الطلبة"، جامعة العربي بين مهدي، أم البواقي، قسم الإعلام والاتصال Record / 76 / 2-80 2012 brillantetoile
70@yahoo.

المراجع الأجنبية

- Debbie keeling Amna Khan terry New holm 2013 " internet forums and negotiation of health care knowledge cultures" ، Journal of services marketing ،Vol. 27 ISS 1pp. 59 – 75,(2013).□
- Nanthakumarsubrananiam and MaheswariKandasamy " ، Mastering New Information through Face book and Discussion Forum: Acomparative Analysis University of Malaysia AAOU Journal. Vol.9 No. 1pp 1-15, 2014.
- Reijo Savolainen ،"Requesting and Providing information in blogs and internet discussion forums" ،Journal of Documentation ،Vol.67 ISS 5pp. 863 – 886 Available at: www.emeraldinsight.co, 2011.